

العدد ٣ السنة ٢

ناموسك مصباحٌ لقدي ونورٌ لسبلي

الإنارة

مجلة دينية تاريخية علمية ادبية

تصدر في كل شهر مرة

صاحبها ومديرها المسؤول

الايقونووس نقولا يوحنا

كامن روم عكا

تشرين ثاني سنة ١٩٢٦

AL-INARAH

Proprietor & Editor

Priest Nicola Jhon

قيمة اشتراكها السنوي
الخمسون غرشاً في عكا
أوسمتون غرشاً في الخارج
تدفع سلفاً

المراسلات باسم صاحب المجلة

892.705

الإنارة الوطنية بعكا

INARA

فهرس

| صحيفة | |
|-------|---------------------------|
| ٨١ | في ان الشريعة من وضع الله |
| ٨٥ | سر الثالث الاقدس |
| ٩٠ | سيرة القديس جاورجيوس |
| ٩٧ | التقليد |
| ١٠١ | سر الثالث الاقدس |
| ١٠٥ | الاعمال بالعمال |
| | باب المباحث الادبية |
| ١١٠ | الاتكال على الله |
| | الرسائل |
| ١١٣ | النبي ايليا والبتروبول |
| ١٢٠ | اعتذار |

الانارة

مجلة دينية تاريخية علمية ادبية

كل مقالة خالية من التوقع تكون لها

عكا تشرين ثاني سنة ١٩٢٦

في ان الشريعة من وضع الله

يتبع ما قبله في العدد الثاني

فاحفظ الوصايا والرسوم والاحكام اني امرك اليوم ان تعمل بها
فاذا سمعت هذه الاحكام وحفظتها وعملت بها فجزاؤك ان يحفظ الرب
الحك عهدك لك ورحمته التي اقدم عليها لا تباينك
واما بشرية وهي ما كانت مسنونة من البشر ممكنة لاتقة مفيدة
عادلة دائمة مزايدة موضوعها ان ترشد الجماعة الى الصالح العمومي وتحملهم
على نيل ما يقصم عرى الافة ويقوض اركان الخير العام فهي مسندة الى

المبادئ الأصلية القويمة ومتفرعة عنها مدارها حفظ نظام الانسانية من الشوائب والطوارئ، ورفع ميزان الانصاف فلا يتضمن هذا حق الآخر ولا يلتهم الطامع مال الفقير ولا يسطر التوسيع على الضعيف بل توجب ايفاء الحق الواجب ورعاية المساواة بين الجميع وبين كل فرد من الناس وهذا عين العدل الذي هو فضيلة اديبة راسخة بها تعطف الارادة مائلة الى ايفاء كل ذي حق حقه

❦ في السبب الذي من اجله وضعت الشريعة ❦

لما تمدد الانسان وزاغ عن الخطة المسومة وشرذ في مهمه النبوة فقطاوت الايدي ورادت المطاعم وتفاقت الشرور ومال كل انسان الى ما عن له غير مراعاة اخيه ولا حافظا له حقوقه ودأب بملك كل شيء ويختلسه ويستولي عليه لانه حريص على طول البقاء كلف به فمشت لذلك المعاصي واخمدت المروءة، وذهبت الامانة، ونضعضت النفوس وقنطت التلوث ومنعت الحقوق وساد البطل وبخس المكيال والميزان وكثرت الخيل في البيع والخداع في المعاملة والانسان محتاج الى الامور الصناعية في الغذاء واللباس والسكن وهذا يتوقف على التعاون والتشارك لان الانسان لا يمكن ان يعيش وحيداً غير مفقر الى غيره فلهذا كان كل شخص يطلب ما يلائمه ويغضب على من يزاوجه فكان ما

كان بين البشر فلاجل بقاء العدل والنظام بين افراد الانسان محفوظين من
الخلل لزم وضع الشرائع مما امتازوا بحكمتهم وخولم الله سلطة الامر
والنهي صيانة للصالح العام بحيث يقف كل عند الحد المرسوم فلا يعتدي
ولا يعتدي عليه يعيش بالراحة والسكينة ويجي بالسلام
فالشرعية

اذن واجبة والسلوك بموجبها واجب وعلى ذلك قال رسول الامم
بواس « اطيعوا مديركم واخضعوا لهم فانهم يسهرون على نفوسكم (سهر
من سيجاسب) كمن يعطون عنكم جوابا حتى يفعلوا ذلك بسرور »
(عمر ١٣ : ١٧)

وقال ابن سيراخ « الانسان العاقل يؤمن بالشرعية والشرعية امينة
له » وقال سليمان الحكيم « الذين يهملون الشرعية يحمدون المنافق والذين
يحفظون الشرعية يسخطونه » (امثال ٢٨ : ٤)

فلما

استقرت الشرعية وتعززت قام ميزان العدل الذي يبوخذ به
للضعيف من القوي والمحق من المبطل . بالشرعية مات المبطل وذهبت
رسوم الجور وانتعشت قوازين الحق وتسلط الانصاف
فالشرعية محجة تؤدي الى تمييز الولاء وتصد عما يشرف على الخطر

وتصون المجد والشرف وتحفظ من التهور في مهاوي الضلال

فالشرية

لازمة والحالة هذه لعموم الامم نهي منهم بمحلى الروح من الجسد
فكل بلاد سادت فيه الشرية ضرب الحق اطنابه واحكم العدل اسبابه
وكثرتم المارة ووفرت الخضارة ورتع السكان في عين وسعادة وأمن بل
كانوا احسن حالا وانعم بالاكما قال بعضهم

ولما كان موضوعنا الشرية بالاطلاق فلم نتحرر نفسيها ايضا الى
كنسية ومدنية وادبية وجزائية ومنتزجة وايحائية وسالية ومحرمة ومباحلة
وساحنة ومستحبة ومستكرهة ومكتسبة وعادية والى ما يحق للمشترعين من
حل وربط والى غير ذلك كما جربنا في المشاهد الاخر فعليه اجترأنا بما
ذكرنا مما هو من موضوعنا لبس غير



سر الثالث الاقدس

تابع ما قبله

لا ان احداً رأى الآب سوى الذي هو من الله فهذا قد رأته
 الآب « الحق الحق » اقول لكم من يؤمن بي فله الحياة الابدية » وقد
 استنقى بان يزيل او هام سامعيه انه ابن يوسف وييمان لم انه من الآب
 وهو وحده قد رأى الآب لانه هو والآب جوهر واحد وانه يقيم في
 اليوم الاخير من يقبل اليه (اي في هذا العالم) وحق لم ان من يؤمن به
 له الحياة الابدية وقال ايضاً « فكيف اذا رأيتم ابن البشر صاعداً الى حيث
 كان اولاً » (يو ٦ : ٦٣)

تري اين كان والى اين صعد ؟ اليس انه نزل من السماء ولما اكل التذبير
 الذي من اجلنا صعد اليها ؟ كما قال هو نفسه « ثم يصعد الى السماء الا الذي
 نزل من السماء ابن البشر الذي هو في السماء » (يو ٣ : ١٣) فلو لم يكن
 الهامالى الكل كيف كان على الارض وفي السماء

وفال

بولس الرسول « لما صعد الى السماء سبي سبياً وادعى الناس خطايا
 فكونه صعد واما انه صعد فما هو الا انه نزل ايضاً اولاً الى اقسام الارض
 السفلى فذلك الذي نزل هو الذي صعد ايضاً الى فوق جميع السماوات ليحمله

كل شيء» (اف ٨: ٤ - ١٠)

أرأيت كيف يخفف الرسول ان المسيح اله ماله الكل
 تاسماً « في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله. هذا
 كان في البدء عند الله كل به كَوْن وبغيره لم يكن شيء مما كَوْن فيه كانت الحياة
 والحياة كانت نور الناس والنور يضي في الظلمة والظلمة لم تسركه » « كان
 النور الحقيقي الذي ينير كل انسان آت الى العالم كان في العالم والعالم به كَوْن والعالم
 لم يكن يعرفه اتي الى خاصته وخاصته لم قبله واما كل الذين قبلوه فاعطاهم سلطاناً ان
 يصيروا أبناء الله اي الذين يؤمنون باسمه » « والكلمة صار جسداً وحل فينا وقد
 ابصرنا مجده مجد وحيد من الاب مملوء نعمة ورحمة » « الله لم يره احد
 قط . الابن الوحيد الذي في حضن الاب هو اخبر » (يوحنا ١ : ١ - ١٩)
 أرأيت

كيف الإنجيلي بوضح ازالة الابن بالحي تبيان كارزاً انه اله حقيقي
 خالف كل الاشياء وانه هو الحياة والنور لكل البرايا الذي ينير كل
 انسان آت الى العالم وانه كان في العالم والعالم به كَوْن والعالم لم يعرفه
 اتأملت كيف يعلن ان الشعب الاسرائيلي هم خاصته الذين اتى اليهم
 ولم يقبلوه وان كل الذين قبلوه اعطاهم سلطاناً ان يكونوا أبناء الله طالما
 انهم يؤمنون باسمه وكيف يصرح ان الكلمة صار جسداً وحل فينا وقد
 ابصرنا مجده مجد وحيد من الاب

تيسر

لماذا يسميه وحيداً اليس لكي يبين انه وحده مولود من الآب ازلياً
وقد ابان بقوله « الله لم يره احد قط » الابن الوحيد الذي في حضن
الاب هو خببر [يوحنا ١ : ١٨] ان الابن الوحيد بما انه من جوهر
الاب قد رأى الاب كما هو واخبر بانه آب لابن وحيد ازلي
والا

فما الذي اخبر به لان الله كان معروفاً عند بني اسرائيل وقبل
الشريعة قد عرفه آدم الجدد الاول ثم شيث واثوث واولادهم الى نوح
وابراهيم وجميع الآباء الى موسى
فماذا اخبرنا الابن الابن الله هو اله واحد ثالث مساوي الجوهر
اذ انا رأينا الابن متجسداً وشاهدنا الروح القدس نازلًا مثل حمامة وحالاً
عليه وسمعنا من الآب صوتاً صريحاً شاهداً ومحققاً الوهية ابنة حيث قال :
[هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت] [مت ٣ : ١٧] وسمعنا الابن
آمراً ان [اذهبوا الآن وتلمذوا كل الامم وعمدوهم باسم الاب والابن
والروح القدس] [مت ٢٨ : ١٩]

فاذا

لم يكن هذا هو الذي تعلمناه فقل لي مالذي تعلمناه من الابن
عن الاب ؟ فان قلت تعلمنا قوله [هذه هي الحياة الابدية ان يعرفوك

انت الاله الحقيقي وحدك [[بر ١٧ : ٣]

اجبتك ان هذه المعرفة كانت معروفة قبل التجسد الخلاصي . فما الذي عرفنا اكثر من هذا ؟ الا انت الخاص قد عطف على هذه الآية [والذي ارسلته يسوع المسيح] رأيت كيف ان الاقوال الالهية توضح الحق اليقين بجملا . معلمة ان الكلمة اله حقيقي مع الآب والروح القدس [كيف

لا وهو نفسه قال [انا والآب واحد] [يو ١٠ : ٣٠] وقال عن الروح القدس انه [من الآب ينبثق] [يو ١٥ : ٢٦]
عاشراً [ابي حتى الآن يعمل وانا اعمل فازداد اليهود لاجل هذا طلباً لقتله ليس لانه كان ينقض السبت فقط بل ايضاً لانه كان يقول ان الله ابوه مساوياً نفسه بالله

فأجاب

يسوع وقال لهم الحق الحق اقول لكم ان الابن لا يقدر ان يعمل من نفسه شيئاً الا ما يريه الآب يعمل لانه مهما يعمل ذلك فهذا عمله الابن ايضاً على مثاله لان الآب يحب الابن ويريه جميع ما يعمل وسيره اعظم من هذه الاعمال لتعجبوا انتم لانه كما ان الآب يقيم الموتى ويحييهم كذلك الابد يحيي من يشاء كما اوضح ذلك بقوله [خرافي نسمع صوتي وانا اعرفها فتنبهني وانا اعطيها حياة ابدية وان تهالك الى الابن ولا تخطئها

أحد من يدي أبي الذي أعطاني إياها هو أعظم من الكل ولا يقدر
أن يخطف من يدي أبي . أنا والآب واحد » (يو ١٠ : ٢٧ - ٣٠)
اتأمل كيف أنه لما قال

« اب الابن لا يقدر أن يعمل من نفسه شيئاً الا ما يرى الآب
يعمله » فلما قلنا اننا نؤمن ان الآب هو الذي لا يرى العمل
وانه غير مضد للآب قلنا « لانه مهما عمله ذلك فهذا العمل الابن ايضاً
على مثله » ولما قلنا « لان الآب يحب الابن ويريه جميع ما يعمل وسيره
اعظم من هذه الاعمال لتعجبوا انتم » فقلنا يظنوا ان الابن يتعلم الاعمال
من الآب قلنا « لانه كما ان الآب يقيم الموتي ويحييهم كذلك الابن
يحيي من يشاء » موضعاً انه يعمل بسلطانه المطلق ومظهراً انه كما ان
الآب يعمل في يوم السبت وفي باقي الايام ويمنع الخلق ما تحتاج اليه
ويهب الحياة كذلك الابن يعمل ويحيي من يشاء » لانه رب السبت
ايضاً » (مر ٢ : ٢٨)



سيرة القديس جاورجيوس

قد احتفلت كنيسة الارثوذكسية بعيد تجديد حبك القديس
جوارجيوس في الملة في اليوم الثالث من الشهر الحادي
تشرين ثاني ولذلك اثنا على تاريخ حياته
ليطلع عليه القراء فنقول -

ولد القديس جاورجيوس نحو سنة ٣١٠ للمسيح في احدى مدن
اقليم كبروك من عائلة متقدمة في رتبة الشرف وحصل على تربية
مسيحية جلية بها تأصت به الفضل منذ حدثه ولكن قبل بلوغه الى
السنة الرابعة عشرة من عمره قد يتيم من ابيه غارتيوس الذي مات من
اجل الايمان بالمسيح

ومن حيث

ان والدته كانت مونددة في مدينة ديوسبولي من اقليم فلسطين
وهي (اللة) وكان لها في وطنها املاك كثيرة وغنية جداً ورثتها عن والدها
واقربائها وحينئذ اخذت ابنها جوارجيوس وانطلقت به من بلاد الكبادوك
الى مدينة ديوسبولي مكان مولدها

فولدها الشاب جوارجيوس لاجل شرف اصله وعياله ثم لاجل
صفته الطبيعية ولاكتسابية الحميدة خاصة لهما طمعه وحسن قومه
قد اقيم بوظيفة قائد جيوش

وحيث

ان صيت تجمعت وظهره والعبيات التي اكتسبها في الحروب عجا
اعداء المملكة قد بلغت الى اذني الملك ديوكايتانوس
فهذا القيصر قد رقه ان رتبة شرف الوزير . كثير في بيوانه
الملوكي من دون ان يعرف كونه مسيحياً

اما والدته فقد توفيت اذ كان له من العمر عشرون سنة لا غير
وبعد ان توفيت اخذ جانباً من امواله والبعض من العبيد الذين له وانطلق
ذاهباً الى مدينة نيكوميديّة حيث كان الملك حينئذ مع اكابر دولته مؤملاً
تقدمه في الوظائف العليا وبعد وصوله الى هذه المدينة قد اظهر هناك ما
قد جملة اعظم قبولاً في اعين عظماء المملكة وغيرهم من وجهاء الشعب الا انه
حينما وقف على التدابير المباشرة في ذلك الوقت لابرار الاوامر المنوكية ضد
المسيحيين فاستعد للمعركة الجهاد عن الايمان ومن ثم وزع امواله على
الفقراء والمحتاجين ومنح العتق والحرية لعيده الذين كانوا برفقته واعطى
التدابير والاوامر التي حسنت لديه العبيد الغائبين عنه

وهكذا

قد دخل الى نادي الجمعية المنوكية التي كانت قد التأمّت في اليوم
الثالث من التأمها الاول وشرع يخاطب اربابها بشجاعته فريدة في بابها
(وكان الملك متراًساً الجلسة فقال بصوت جهوري وبرباط جأش الى

متى انت بها فلذلك وانتم ياروشالم المشيخة والرومانيين الذين اعتدتم على
ابرار شرائع رومانية جديدة بها تظهرون حقكم وشدة غصبيكم ضد
المسيحيين وحتى متى تضعاهم الابرار وتغصبون اولئك الذين اهدوا
الى الايمان الحقيقي اذ عرفوه وتمسكوا به فتحبرونهم على تباع الديانة
الكاذبة التي نتم انفسكم تنوكلون بها ليست بحقيقة لان هذه الاصنام
التي نعبدونها مقدمين في الفضة يام نكن الهة . فوجب علينا ان لا
تخدعوا ذواتكم بالغلل والكفر والاحاد

اذ

ان المسيح وحده هو الاله وهو وحده رب في مجد الاب وبه كانت
الاشياء كلها ويريد ان القدوس تدبر الموجودات جميعها وتحفظ
فذا ما انكم تعترفون بهذه الديانة الحقيقية او انكم على الاقل لا تفلتوا
بحقاوة اولئك المذمسين بها

فعندها سمع رجال الديوان هذا الخطاب الذي منه استوعبوا انه لا
وءلاً وكاهم التفتوا نحو الملك ديوكيتيانوس الجالس على عرشه ليسمعوا
منه ما كان عتيداً ان يجاوب

ثالث

قد امتلأ رجواً وغضباً من كلام القديس جوارجيوس ففي يادي
الامر ضبط غيظه و اشار الى القمصلي ماغذاتيوس الذي هو من اجائه

الاخصاء بان يرد الخواب منه فتم انتيوس دعا جوارجيوس الى الاقتراب
منه وقال له ترى من هو الذي علمك انت لتكلم هكذا بكل جسارة
امام الملك ورجال حكومته فاجبه انتيوس « ان الحق علمني ذلك »
فاردف الفصل كلامه بقوله وما هو الحق قل له القديس « انه هو يسوع
المسيح الذي سمعته عهدوه فاجبه مغدنتيوس سائلا : فهل ادا انت ايضا
مسيح ؟ ام التيهيد الذي يساجبه حلافة ؟ لا » اني انا عبد للمسيح ومن
حبث اني ملقوا تكلي على قدرته الالهية قد حضرت ادمكم وانتم ايضاً
كي اشهد بالحق »

فلما

سمع ذلك الكلام الملك وارباب ديوانه والشعب الحاضر بدأوا
يدمدونهم بهند المفاوضات التي كل واحد منهم كان يتفوه بها يسوع كما
يحدث اعتياديا في جمعيات كهذه

فاذ ذاك

فدبو كليتيانوس الملك امر الجميع بالصمت بواسطة المدي . ثم
احدق نظره بالقديس وخاطبه بقوله : انني اذ كنت فيما مضى قد اعتبرت
شرف اصنامك وحسبك ونسبك واحتبيتك كافيّاً في السن لتتولى
الوظائف السمية واذ فقد رفعتك الى اعلى المراتب والآن ولئن كنت
انت تستخدم في ضررك حرية التكلم بقساوة شديدة فمع كل ذلك لاني

احب وطنك ومجنتك فافهم لك المشورات والذم فح كتاب شفيق
محرصاً ياك على ان لا تحمل القدم والرفعة والحي في الجندي ولا تجعل
زهره تشبه بث مخضعة العذبات والقصاصات المربعة بل انك بوسطة تقدمتك
الصحية الملاحة يمكنك ان تؤمل مني مكافأة انك بافضل نوع الهبات

اما القديس

فاجاب الملك قائلا " فليرض الله بان انت نفسك ايها الملك
بالاخر من ان تعرف الاله الحقيقي واسطتي وتقدم له تعالى ضحية التسبيح
المغوبة منه وهو عز وجل يهبك حينئذ ملكاً غير فاني اشرف وكرم
من ملكك هذا طالما ان مماكتك هذه الحاضرة هي خاضعة للعبد زائلة
وبسرعة تتلاشى وتباد ولهذا فان جميع الاشياء الناتجة عن الملك الارضي
ذ هي تحت رق لا ضمحل لا يمكنها ان تغد ممتلكاتهم شيئاً ما انا فلا
شيء من هذه همم يقدر ان يعلم تقواي نحو الله وهكذا ولا اي نوع
من انواع العذابات التي تهددني بها يستطيع ان يسلب عن قلبي خوف
فه سبحانه وتعالى الذي هو الاله الخالق والمبدع جميع الكائنات الذي
بيده نسمة جميع المخلوقات وقصاصاتك التي لتوعدني بها لا يمكنها
ان تربيني هالماً من الموت

فالمك لدى سماعه هذا الكلام قد امد لا غضباً ورجزاً عظيمين
له ولم يحل اطاعة الجواب بل امر حالاً الجنود ان يقتلوا امه بان يطردوه

من المحفل بضرب الخراب التي يديهم ويفقدونه الى السجين وهم
كان غير ان الخراب لم تضر الشهادة لانهم حين ضربهم قد انطوت
كهم من رخص الامر الذي من دله نزع القديس يسوع الله . الا ان
الجنود لم يضعوه في السجن قد مداهم على الارض ووثقوا رجليه
بالخشب ثم وضعوا فوق صدره بلاطة صلبة حيث بقي على هذه
الصورة مثبراً على تقديم الشكر لله بصبر وجلادة نظيمين عجيبين
الى صباح اليوم الثاني

الذي

فيه استدعوه رجال المحكمة لفحص امه الملك الذي عندما شاهده
مضنوكا مما كان احتمله من العذاب قال له هل انتك ندمت يا جوارحيوس
ام انتك مزلت مصراً على الصلابة ؟ فجابه القديس برصانه قائلا « انتظن
ايه الملك اني صرت تدلا بهذا المقدار حتى انت عذابا صينياً قليلا مثل
الذي حصل لي يمككنه ان يقودني الى اب الكفر بالهي واجحد عبادته
والحال انك انت نفسك عبيد ان تمل من تعذيبك اياي اخرى من انت
امل اننا من احتمالي اياه »

فقال

له ديوكلايانوس انني سأذيقك عذابات صينانية (كما اشرت
بتسميتك العذابات التي عذبتك بها) التي تعذبك لحبة عاجلاً . ثم حالا

أمر بأن يؤتى بدولاب كبير مفروسة في دثرته سكاكين حادة وبأن
يربط عليه الشهيد وتمزق به لحامه فقاتوا بالدولاب المشار إليه
ووضعت تحت الواح دف ~~مكتوبة~~ بأشراك من حديد مفروسة فيها
بأنواع مختلفة مموجة ومستوية ثم إن الجند مددوا القديس عليها نحروف
وديع محزوماً بجبال رفيعة جداً وبأوتار مشدودة شداً قويا حتى أنها غاصت
في الحامه

وهكذا

اركبوا الدولاب فوقه وأداروه بقوة وبذلك كانت السكاكين تمزق
جسد القديس الذي احتمل تناثر لحمه بشجاعة غريبة صابراً على هذا
المداب القاسي البربري الكلي الاوجاع من دون أن يتنهّد أو يعطي
علامة تشك منها بل كان يشكر الله مستقيماً بمعونة ثم هجم كسرة بح
على فراش ناعم

أما

الملك فاذ ظن أن جوارجيوس الشجاع قد مات شرع يسبح الالهة
متفوهاً بالجزء والسخرية ضد الشهيد بقوله أين هو الهك يا جوارجيوس
ولماذا لم ينقذك من هذا المذب الصبياني كزعمتك؟ قال هذا وأمر بفك
جسم القديس من تلك الألواح ثم نهض حلاً منطلقاً إلى هذا كل الصنم
أبلوس ليقدّم له ذبيحة الشكر (لها صلة)

التقليد

التقليد في اللغة مصدر قلدي قل فلان فلاناً جعل في عنقه قلادة والبعير جعل في عنقه حبلاً يقال به

ويطلق التقليد شرعاً على اتباع لائسان غيره فيما يقول او يفعل معتدراً بحقيقة فيه من غير نظر وتامل في الدلائل كأن هذا المتبع جعل قول الغير او فعله قلادة في عنقه

والتقليد عند المصري واليهود هو تسلموه حفاً عن سلف جيلاً بعد جيل من العقائد والشعائر الدينية مشافهة مما يدون في كتبهم .
والتقليد بين عموم الناس هو الاقتداء والتشبه بعدات واصطلاحات نشأت بين الافراد . فمن كانت حسنة ومفيدة فنعلم القدوة وان كانت سيئة جلبت للمعتدي الضرر والحسرة مادية والادبية

ان التقليد مزية في الانسان فطر عليها منذ نعومة اظفاره ولذا نرى بان الطفل الصغير يتتدي بغيره فيما يراه من الاعمال ويملك جميع الحركات والاعمال التي يراها امه وهذه المزية تزيد رغبة في الانسان كلما فاضلها بالتقليد بالكبير والفقير يود ان يشبه باعني والحادمة بسيدتها وهلم جرا

ان نحن الشرقيين مواضع بالتقليد كثير وخصوصاً السيدات من

فإنهم أكثر ولماً بالتقليد من الرجال

أجل أن حب التقليد قد جعلنا أن لا نفكر فيما إذا كان شيء
 الذي نقتله يضر بنا أو يحط في مقامه — كفى أن نقدي بأصلاحت
 وعادات الممّا غيرنا ظناً منه بأنها حسنة في ذوقه ونظره مع أنها غير مالوفة
 في نظر الغير وبمجة ومضرة ولذا فقد أصبح التقليد ضربة كبرى ومصيبة
 فادحة علينا نحن الشرقيين فإنه يبعث بثروت ويفسد أدابنا ويغير أخلاقنا
 وأثره بادية في عيالتنا وخصوصاً الطبقة الوسطى من أفهم من عيال وموسرة
 وبوت عامرة كان سبب خرابها وشققهم التقليد وقد قل أحد الرجال
 العظيم أن نصف شعب الناس ناجم عن محبتهم أن يظهروا بما ليس هو منهم
 نعم أنت الغني إذا بطرته الزمعة فلهذه م يقوم بمطالب بهرجته
 وفخامته ويزيد عنهما . ولكن ما القول بذلك الذي تكاد مداخيلنا أن
 لا نموم ببقته الضرورية ويحمل نفسه فوق طاقتها حباً بالتقليد الذي
 لا يجزيه نعماً بل ضرراً ومع هذا فأن نرى الفتى المصري وهو من
 الطبقة الوسطى يتردى بفخر الملابس ويباغ في الاسراف لكي يظهر نفسه
 أمام الغير أنه من الموسرين مقتدياً بالاغنياء العظام أيهم الناس الذين
 يحسون حالتهم أنه من طبقة علياء فلا يسير إلا راكباً العربلة ولو كانت
 المسافة التي يقصدها غير بعيدة ويستون في يده ووهو بكل هذه المظاهر
 الوهمية يخدع نفسه ويخدع الناس الذين يجهلون مع أنك يا صاح لو

عرفت حقيقة حاله « الغمة مصفولة و الجبة مـ فيف فولة » رثيت لحله اسماً
على جاهه الزور

كذات

نرى الفتاة المعسرة تسير الشارع وهي تلتفت الى جانبي الطريق
انري الس فسططنها الحديد وثوبها منرز على خرزي حديث وكما مرت
امامها احدى بنت حسنها العنيات رمتهن ببهة مفتخرة بان ثوبها يكاد
يمثل اثوابهن في جودة قماشه وتفصيله البديع مع انها لو درت ما يقاسيه
والدها من عناء الشغل ومرارة العيش لتمكن من دفع ثمن فسططنها الباهظ
ولو علمت ان ارباحه في الشهر كله لا تكفي لتتبع مطالبها واشباع
مطامعها لكفت من غلوائها وخففت من كبرياءها وتركت كل تقليد مضر
ويا حبذا لو اكتفت بمثل هذا الفعل لكان الامر لكانت تراها تقلد الرجال
فصبحت تحاكي شعرها كالرجل مع ان الشعر زينة المرأة وترتدي
الملابس البعيدة عن الحشمة والاداب مقلدة الموضة—وما الموضة الا ضربة
كبرى على الحشمة والسكال وسوس به الشيطان في عقول مخترعها
غفراً لمنكن ابتها السيدات فني لا اريد ان احط في مقامكن ارفع ولكني
ارى كما يرس كل عاقل بان الموضة لدارجة اليوم لا تدوم في عبور
العقلاء فلا يجب ان تلمسكن بمثل هذه لاوهام التي لا طائل تحتها حرصاً
على الموضة والتقليد وليكن ابسكن كاملاً وبسيطاً وماذا يستفيد الفتى

المصري والفتنة لو تأملد لا عيبه واسد لا طامس وظهر بين الناس بظهور
الغنى هل يغير الناس ظنهم به. او يدروهم باكثر من هما عليه من الغنى
او يضحون عليهم نفس الثقة التي لهم في شخص الغنى كلاف الفائدة من كل
هذ سوسه تعب الفكر وفلق الليل وسوء المسير

فما اخرى اذا واجلة هذه بربات الجنس الطيف اذهن مصدر
القدوة وبلاصلاح اولى ان يترك التبايد المضر المعة من المعة
والاداب ويرتدين المعة بسيطة تليق بقمين ويترحن الملاءمة في
لبسهن ويعرفن واجبتن ويتأكدن ان نثير المكة زائل كالمخلوس
البسطة فيما خير الازيا واجمل وانفع وقربها الى الطبيعة والكمل وجاها
في العيون النقية وسدها عند العقول المبيدة والاذواق السليمة

كذلك

الرجال العقلاء يجب عليهم ان يتركوا كل تقليد مضر لهم ويتبنوا
كل . حسن ونافع وفيد لهم ولا يبتدعهم من بعدهم فكل تقليد حميد . ولا
كل عمل حميد . والى هل هو الذمى يذب المضر ويختار المفيد

يف مخايل اندراوس الاير



ارابت كيف يؤكده مساواة الآب في الجوهر بقوله « في اما في الآب وان الآب في » وانه من الله خرج . « انتم هو والآب واحد . وانه بمجد عند الله الآب قبل كون العالم . وانه يفعل بسلطانه المطلق بقوله عن الخراف « وانا اعطيها احياء الابدية » . انه لا يختصها احد من يده . وبين ان كونها في يده هو كمنها في يده . لا يقدر احد ان يحطف من يد الآب « ولا يظن احد انه احد من الآب . بل يكن ماكنه اذ قال « ادين اعطيهم في لانهم » قال « كل شيء في هوان وكل شيء في هوان » . و « قال ارسلني فلي يدين الاتفاق في الارادة والفعل قال « نحن واحد »

رابع عشر « نترعوا كنيسة الله التي قدسها بدمه » [اع ٢٠ : ٢٨]
ومنه المسيح بحسب الجسد الذي هو على كل شيء اله مبارك مدى الدهور آمين [رومية ٩ : ٥]

اسمعت كيف يشيد بولس بالمسيح كارزاً انه هو الله « في الاله مساوي الآب في الجوهر وانه وان كان قد صار من الاسرائيليين بحسب الجسد فهو على كل شيء اله مبارك مدى الدهور امين وهذا الرسول ينصح المؤمنين ان يشبهوا في هذه المعرفة بقوله اذن كما اتخذتم المسيح يدوع الرب هكذا اسلكوا فيه متأصلين فيه ومبينين فيه وموطنين في الايمان كما تعلمتم وتامين فيه بالشكر » فانه يحل فيه نخل كل ملء اللاهوت جسدياً [كو ٢ : ٦ - ٩]

فان الرسول يوضح مساواة الكلمة للآب في الطبيعة والجوهر لانه يتجسد الكلمة حل في المسيح كل ملء اللاهوت

بالحقيقة هذا هو " السر المكتوم منذ الدهور والذجيل وقد علمت
 لقد يسيه الذين اراد الله ان يعلمهم ما هو غنى مجد هذا السر "
 (كو ١: ٢٦)

يا لعنف غنى الله وحكمته وعلمه ما به - احكامه عن لا دراك
 وطرقه عن الاستقصاء من عرف فكر الرب ومن كانت له مشيراً ومن
 سبت فاعطى له فيكون ان كل شيء هو منه وبه واليه فله المجد مدى
 الدهور آمين » (رومية ١١ : ٣٣ - ٣٦)

ترى ماذا يستفاد من قوله « منه وبه واليه » ومن قوله « نعمة رب
 يسوع المسيح ومحبة الله الاب وشركة الروح القدس معكم اجمعين آمين »
 (٢ كورنتوس ١٣ : ١٣) سوى التعليم عن الثالوث القدوس موضعاً
 مساواته في الجوهر بتقديم الضمير العائد الى الاب بقوله منه في الآ
 الاولى والتدريج ذكر الرب يسوع في الثانية وقد ابارت بقوله « غنى الله
 ان الاله واحد واذا فرد الضمير العائد الى الثالوث القدوس بقوله « لله
 المجد » اوضح انه متساوي في المجد والكرامة

خامس عشر « الذي هو صورة الله الغير المنظورة وبكر كل الخليفة
 لانه به خلق ما في السموات وعلى الارض ما يرى وما لا يرى عروشاً
 اوسيدات واوراسيات اوسلاطين به واليه خلف الجميع وهو قبل الجميع
 وبه يثبت الجميع » (كولوسي ١ : ١٥ - ١٨)

انما مات كيف يوضح ان المسيح هو صورة الله الغير المنظور ولثلاثا
 يتوهم احد انه قبل فيه ذلك نظير ما قيل في آله انه مخلوق على صورة
 الله ابان الفرق ان المسيح خلق جميع ما في السموات وعلى الارض ما يرى
 وما لا يرى ولثلاثا يبين ان المسيح اخذ بداية زمنية مثل الخلائق
 او انه خالف به كناية قول الرسول «وهو قبل الجميع وبه ثبت الجميع»
 فمن كان قبل الجميع وبه ثبت الجميع فهو غير مخلوق بل هو
 خلق الجميع مع ابيه وروحه القدس كما قال داود النبي «بكلمة الرب
 صعدت السموات وبروح فيه كل جنوده» (مز ٣٢: ٦)

سادس عشر الذي اذ هو في صورة الله لم يكن يمشد مساواة لله
 ختلاسا لكنه اخلى ذاته آذنا صيرة يمد صائرا في شبه البشر وموجودا
 كثيرا في الهيئة فوضع نفسه وصار طائعا حتى الموت موت الصليب فلذلك
 رفعه الله ووجهه اسما يفوق كل اسم لكي تنجو باسم يسوع كل ركبة
 في السموات وعلى الارض وتحت الارض ويعترف كل لسان
 ان الرب يسوع المسيح هو في مجد الله الاب «[فياي ٢: ٦ - ١٢]

لأصالة

الاعمال بالعمال

وكل من لا خير فيه يرتجى ان تاش او مات على حد سواء

حلي لدى كل عارف ان اختلاط الافراد من لوازم الاحتياج الانساني
والمرء في حلة كل فرد مفقداً الى مخاطبة ومعاونة في نوعه ومهما
كانت قوة المرء او شروته او معرفته لا يسعه الاعتزال عن هبة الاجتهاد
ولا يمكنه القيام بتوون نفسه ما يعطيه هذا وياخذ من ذلك

م القوي عن ضعيف غني لا بد للسهم من الريش
فانسان انما يشتغلون لمعاونة بعضهم بعضاً ولو اتينا على كفة الوسائل
التي بها يحصل المرء على قوام المعيشة في هذه الحياة الدنيا لم وجدنا فيها
ما يمكن صامه في بنوع غايته بدون معاونة ومعاطات غيره
وكفى بقول خفاق جن وعلا ذليلاً على حجة الانسان لئلته اذ في
سفر التكوين اوضح ذلك « ليس جيداً ان يكون الانسان وحده بل
فلنصنع له معيناً على شبهه »

ولما كان التفاهم من ضروريات هذا الاختلاط وكانت كل شيء
لا يقوم بلا نظام خص البري المرء بزي العنق والنطق ذ بالاول
تتمت لامور وبه في سهل التفاهم وكذا لم يتبين ترفع الانسان عن

بأبي نوع ممكنه واصبح بهم حاكماً عليها باسمه يتمود اكبر افرادها قوة
قود الاسير الدليل

ومجرد وجود العقل في الانسان لا يفي لجماعه في مرتبة ارفع من
الحيوان ونوقد بذات الوقت تفضل اصحاب الطبقة لتوحشة من سكان
الأمم الذب يأكل بعضه كلاسك وهم ان يملأوا بطونهم والتلذذ
بالنوم والكل على انهم يعتبرون عندنا على حالتهم هذه كور وعمرهم بالنسبة
الى كلاسفر التي على يسر العدد اذ انهم في درجة يستوون فيها مع
المجاهدات وهذه تفضلهم بما لها من العقل على نظام الهيئة ولكنهم يتميزون
عنهم بتبراهم الترقى بواسطة العقل القطري والنطق

فلوراعينا جانب الانصاف وقبلنا بين اولئك وكثيرين ممن هم
مولودين في مهد النور زفنا عنهم اللوم ووضعناهم على اعناقهم اذ نرى
كثيرين بيننا نحن القميين في وسط الشرائع الالهية والقوانين النظامية
والمتربين بن طيات الخطب ورنات المواعظ من هم وقر على عائق الهيئة
الاجتماعية فمنهم ارباب الاموال الوفرة والاملاك الواسعة الذين يقصروا
قوتهم على تقع ذراتهم ويخصصون كتبهم ايم التوسيع ذواتهم واوليائهم
خزائهم ولا يرون عاش غيرهم فكراً ومات جوداً وهمم الوحيد تجليل
الاس لهم بانفس ط التمهيم والتمليق فهو لا لا قبة لهم ولا لاموالهم
ومتنبهاتهم و هم كعجل لذهب نسبوك الذي كان يعبد بنو اسرائيل

ومما هي واة الهيئة الاجتماعية منهم ان كثرت اموالهم وان قلت.
 والمال في الكيس لا يمتاز عن غيره كماله في الغنى لا يمتاز عن خشب
 ومنهم اصحاب العلم والتأليف الذين يرضون بالاس بها
 ويعتقدون انهم دفعوا هذه ذواتهم فقط ولا يلزمهم نشرها وافادة
 الجمهور بها وذات احد الناس كتابا او انشأ ملة او نشر مجلة كان
 ما يخصه ضمن دائرة فهمهم والنفع المم قبيلها ما يهمهم والازدراء قليلين ان
 هذا امر معروف ومعلوم لديهم وان الكتاب لم يأت بشيء جديد وكان
 الناس على درجتهم بسبب المعرفة والافتقار فلا هم يتأتون بشيء من عندهم
 ينفعون به الهيئة الاجتماعية وبني الانسانية ولا يكفون عن التنديد باعمال
 غيرهم المعول عليها النفع العام

وفهم انه لو جرأ على قلبهم على خطتهم وعدل كل عالم عن
 الذيف والتصنيف لم وصات المعرفة انهم ولا كان العالم اسم فهو لا
 لا قيمة لهم ولا املومهم ونما هم ثرة في سبيل التقدم وعلمهم يكون
 ككنز دفن في مزرلة لان العلم بالعمل

فلننظر انى الطبقة الملتزمة بالمتنورة نرا انها تاج المجتمع الانساني
 وعنوانه فهو اعظمه جاهاً وثروة وعلمها وادبا وتمدنا وذلك لانها جميعها
 اعضاء دائمة على حرم مواته دائرة في ترقيته جادة في اصلاحه ونجاحه
 ولها الداية المنظمة لرفعة شأنه وملاحه فتري الغني لا يخل به على عضو

المشروعات الادبية والدينية بين بلاد حبا بالانسانية وترى العالم لا
 يألو جهداً عن العمل فتري العلماء متاهبون في كل وقت الاستفادة
 والاستفادة مملتين انه يترقي الهيئة خيراً لمصلحتهم المخصوصة وعليه فقد
 اصبح العالم مديونة لهم ومقيدة بفضل اعمالهم بنما نحرشهم وسبحهم في
 مديونيين للانسانية بأسرها

فانه قد اتضح مما تقدم ان قيمة الانسان رعم له ولولا العمل لانظمس
 اسم الفضل واستوى القصد والمصلح والعلم والجهل وصبح اس
 سواء بالاعتبار

اذن

اين نذهب بفضل كوشيبوس الفيلسوف الصيني الذي ولد في
 الاعصر المظلمة بين اناس جهلاء فاستظهر على الجهل بفضل علمه
 وتعاليمه الباهرة واثرت حياته في اصلاح بلاده ورفع شأنها وكيف كان
 الخليفة المأمون الذي رفع مزار العلم وبرأ اهلها وباع في كرامهم وعني
 بنقل العلوم والفلسفة الى اللغة العربية فازهرت شجرة المعارف في عصره
 واشتغلت العرب من بعده بعلوم النظرية والطبيعية فخلد له الذكر العطر
 على صفحات التاريخ فبون عظيم بينه وبين ملك التتر بهولاء الذي
 اخرب المدارس في بغداد واحرق مكتباتها

وقد عرفت فذا الكثيرين من ابناء الشرق الذين يعتقدون انهم حلتوا

لمفعة ذوتهم فيسمى كل منهم لاجراز "مدر في المدارس ليتخذ حرفة
 للمعيشة واذا خرج من دائرة التعليم بذل كل مساعيه للحصول على خدمة
 ينال منها، لراتب الشهري لو فر ولا يضع ماله عينيه سوى ذلك الذي
 به يصبح من اهل اليسار لينفقه على ملاذته ولا يرد على بله انه مطالب
 بفدية الهبة لاجتماعية سدت الفرج في عمل يتقها بدلاً من ان يضيقها
 في امس الايدي كنه لا يضع توجه عينيه ويتصور في بله ن دواء الحال من اجل
 وما من يتبر ان قيمة الانسان لا تكون بالمال او بلال فقط بل
 بكره - لاصل والحسب والنسب معتقدون ان حبيبهم ونسبهم هما محلبة
 المجد والفخر - على ان الانسان العقل الحكيم من لا يعتمد على هذه
 التوافه لان كرم الاصل لا يكفل بدوام الكرامة والفخر والجاه
 موقوفاً ما زالت المقادير

يوماً تربت خبيس الاصل ترفعه الى العلاء ويوماً تخفض العالي
 واذا كن لمال يد في الاعتبار وهو عار به تجبى وتذهب - فعتبره
 على وجوده ويزول بزواله

المرء في زمن الاقبال كالشجرة والناس من حولها مادامت الثمرة
 حتى اذا ما ندهى حملها انصرفوا وخفوها نقاباً في الحر والظهر
 فيحب عن امرق ان لا يعيش نياكل بل ياكل ليعيش حتى
 يفيد ويستفيد والسلام
 عكا سنكري

باب المباحث الادبية * الاتكال على الله *

من احكم ووسع لادب الانجيلية التي نزلت - الاساس حسيته مغرور الارضين
الديوية فتعده وحده لا تكال في كل شيء عني لم ارحم لاهية هو ذات لامل الجليل
الذي نطق به كلمة الله الازلية في كتاب الانجيل (لوقا ١٦: ٢١) عن
ذات الهي العتي الذي قد حصيت كورته وانه طمعت حيرته وتروته نسي الله رب
الارض وخرقه - جميع خبرات واركات فاحذ كما علم الاعبياء الاغبياء في
ايامنا احصرة للذين تجرستهم الكثرة من نفسه بعيشة رغيدة سعيدة
وحياة طويلة مديدة واضعاً كل اتكاله برحمة عني كبره امواله وغناه مستغنياً عن
الله - مستمر بمعرفته وحجابه ولكنه لم ينته من تعالين نفسه مغرور تلك التخييلات
ولتصورات حتى قصفت الله عمره واعدمه الحياة
وقد اختتم السيد هذا الفصل نتيجة ادبيه بحسن كتابتها على صفحات فبردا
بحرف

هكذا الذي يكفر نفسه ولا يتعنى الله
اي ان كان كل من يترك الاتكال على الله ويتكل على نفسه وعظماؤه معتبراً
بلا طمس ديوية او معتزاً بقسوة حسدية او معتبياً بكون آخرته كآخره عني
من الهي العتي اي خسارة الله الذين يدانيه - ديوية
واذا حال هذه

فلا يتكلم الا بالنسبة على نفسه كيف كانت حالته التخضية وهو كان
مواظباً على حصية - فلا يتكلم الهي عني ما لا الجليل على حياه ولا الهي
عني قوته ولا تصحيح عني صحته ولا الله عني معرفته ولا من على وسيلته ولا
الماجد على مجده ورفته - فان جميع هذه الخيرات والبركات ولان كانت مفيدة

انني في ذلك الانسان هي كلاتي، راسبة لمجد ما يحيله مدحتي لآت.
كما قال بعض الفلاسفة:

قولوا لمن يدعي بالعلم معرفة
فلا تكل عليها اذن جهل عرور

والفضيلة

عطية من الله صالحة . . . صفة البداية شيوة النيرة فكما من وصل مفصل
قد اقر بفضلته فقط ومن اسى درجات الفضيلة الى اسفل دركات الرذيلة
فلا تكل عليها اذن جهل عرور

والحمد

عطية من الله صالحة . . . ولكنه كثير احساد والاعداء مريع الزوال ولا نقض
ولا يلبث صاحبه طويلاً حتى يعتنى به ضمت القبور كى سبقه من ذى ابد
الباطل في غابر العمور . . . فلا تكل عليها اذن جهل عرور

والان

عليك ايها الانسان ان تتبسه ليدانك قل ممثلك فلا تضع عظيم انكلك على
عندك وامالك او على قوتك وجمالك او على معرفتك وكذلك . . . لأن الانكسار على
كل هذه الاشياء كالانكسار على ثوبت الهمة . . . فلا تتكل عليها ايها الانسان
او على شيء آخر ان كان . . . انكلك في جميع افكارك وقولك واعمالك
على الله وحده . . . المعطي الخيرات والناجح البركات والواهب الحياة . . . والآية
اذا ثبت . . . كلا على امواته على اي شيء آخر ممالك . . . حياء آلاء ربك سبب
وجودك ومصدر نجاح مورك واحوائك فتكون آخرتك كآخرة عني لمن الغي اي
الموت . . . على حين شدة هذه المادة الحقيقية في الجبانة الدنيوية والابدية
فتمتدكر على . . . قول السيد الفاضل اهكذا الذي يكثر لنفسه ولا يستغني بالله
ويكون انكسار سيء كل شيء على الله حاقق اني بيده وتحت ساططه حياته وكل
مالك وغير المعني . . . انكسارك انكسارك وحاياء وسلكك في سلك

البرسائين

النبي ايليا والبرسول

قدس الاب الكلي الورع الايقونومس كبير قولاً بوحنا صاحب مجلة ا. د. رة
المراء قرأت في العدد السادس من حريدة لاقدماء عن النبي ايليا السبق
وقلائق مجلة الملل المراء يأتي -

زعمه ان النبي ايليا قد شدا كينه الليل وانقذه على المذبح الذي احده
على ما هو مذكور في التوراة في الاصحاح الثامن عشر من سفر ملوك لاول وصب عليهم
ماء واستزل عليهم النار فدمهم ما كان ما دية ماء قراحاً ونما كان يبرولاً
فمؤته على الحاصر من حقيقة تلك الحيلة الطيفة التي لحا اليها لهيجه . ان هذا الزعم
يقم عليه الكبر كثير من ولكن لا يخلون من انصار يؤيدونه

الملال

وعليه اقول ان هذا الزعم الذي يتوهمه بعض الذين ينكرون الحقيقة ويجهلون
كلمة الله ليس حقيقياً وصادقاً لان كتاب الله مقدس لم يذكر شيئاً على سبيل
التعويبه والحيلة والخداع بل كلما ذكره كان صدقاً لا شك فيه

فقال اصحاب هذا الزعم هل كان كلام ايليا الى الرب عندما صي بان
لا يأتي على الارض مطر فلم تمطر ثلاث سنوات وسنة اشهر تمويهاً وما هو سبب عدم
حدوث المطر في تلك المدة لم يكن رادة الله الذي امتحان به ايليا النبي
كذلك أقامته اس الاملة من بين الاموات هل كان ذلك تمويهاً وكذا حرة
الديق وكذا كانت اللذان لم ينقضا الى ان جاء المطر على الارض هل
كان تمويهاً . بل كانت كنهه بقدرة الله الذي جعل في قديمه عجبا
واداكن في كتيب الله من يوجد تمويه وخراف فما الحاجة الى الايمان

به وبين الانسان اذا والحالة هذه في قوضي من امر دينه لا رادع ينمعه عن
 فعل الشره لا فائدة يهديه الى طريق الفضيلة واحير وصلاح ومهما عمله ن خير
 شراً لا جزاء عليه ولا حساب فاصبح الانسان واحيوات به المرات سيان . اما
 من جهة الماء الذي ذكر بان ايليا صب على انبياء ليس لم يكن ماء فراحات فحيث
 ان الكتاب المقدس لم يذكر ان ايليا صب على انبياء البس ماء بل اخذهم الى شبر
 قيشون الذي هو المقطع وذبحهم هناك غيرة لله

اما الماء الذي صب وكان على الدبحة الذي قدمه بحرقه له وان ايليا نفسه لم
 يصب ماء بل قال املاوا اربع جرات ماء وصبروا على الحرقه وعلى الخطب . ثم قوا
 تموا . واولوا وثلثوا فسدوا جري الماء حباب اندح وامتلأت القناة ايضاً ماء . وبن
 غطي ايليا على عيون الحاضرين وصب على الدبحة بترولاً عوضاً عن الماء ولكن
 ايليا نفسه لم يصب الماء بل امر الحاضرين ان يصبوه . ومن اين اتي باليتروال حال
 كون التروال لم يكن استعماله في المصاييح وغيرها الا سنة ١٨٥٨
 فما رأيي صاحب الانارة الفراء بهذا الزعم الذي هو في غير محله .

مخائيل الديبر

يافا

الانارة

انه ليس بمستغرب في عصرنا هذا الذي به فسدت القلوب وزاغت
 العقول وتشتت الافكار وقل الايمان واصبح الدين كمودة قديمة مضي
 عليها مرور الزمان حتى اصبح السواد الاعظم ينكرون الوحي الالهي
 ويحرفون اقوال الكتاب المقدس ويعتبرونه كبعض الروايات التمجيدية
 الخزعبلية وينكثون على صنع المعجائب ابهرة التي فعلها الله سبحانه
 بواسطة انبيائه وفدسيه (الذين جعلهم في الارض عجبا) كما هي مدونة في

الكتاب بوضوح لا يقبل رداً طامحاً يبرهن ساطعة وحجج دامغة
تؤكد تلك المعجائب

فلا عجب إذا دزعموا باب إيه النبي موه على الحضرين الحقيقة
بتك الحيلة المطيفة التي حيا اليهم مع انه قد مضى على تلك المعجبية
النبهرة الالوف من السنين التي سبى خلالها ظهر منوك وعظاء وفلاسفة
وعلماء الذين فحصوا الحقائق وقدروا الامور حق قدرها فعززوا الافوال
الالهية والكتب المقدسة رافعين قدره مشرفين اقوالها مؤيدين نبواتها
والمعجائب المذكورة بها اوليات احد منهم لم ينكارها او الطعن بها
فوالحالة هذه لكي تكشف الحقيقة وتظهر الحق من الباطل في

الاعجوبة التي عملها اليك النبي عندما قدمه انديحة على جبل الكرمل
يقول انت النبي بحضور الملك اجاب وجميع الشعب وكهنة البعل
الاربعة مئة وخمسون رجلاً فجميع هؤلاء كانوا واقفين قرب ايليا وتقدموا
اليه ابروا ما الذي يفعله بذيبحته التي يقدمها وذلك عن طلبه حيث قال
لجميع الشعب تقدموا الي ثم اخذ اثني عشر حجراً بعدد اسباط بني اسرائيل
الاثني عشر وبني الحجارة مذبحاً باسم الرب وعمل قذة حول المذبح تسع
كيتين من البزر ثم رتب الحطب وقطع الثور ووضعه على الحطب وقال
املأوا اربع جرات ماء وصبوا على الحرقعة وعلى الحطب ثم قال لهم ثورا
فتنوا وقال ثلثوا فثلثوا (اشارة الى رسم الثلوث لافدس) فخرس الماء

حول المذبح وامتلاءت القنطرة بدماءه وكان عند اصعد المقدمة ان
 ايليا النبي تقدم وقال ايها الرب اله ابراهيم واسحق واسرائيل ابلغني اليوم
 انك انت الله اله اسرائيل واني انا عبدك وبامرك قد فمات كل هذه
 الامور استجبني يا رب استجبني ليعلم هذا الشعب الواقف انك انت الرب
 الاله وانك انت حولت قلوبهم رجوعاً
 فسقطت

نار الرب من السماء واكملت المحرقة والحطب والحجارة والتراب
 وحلست المياه التي في القنطرة (ملوك اول ٨ : ٢٠ - ٣٧)
 فلما رأى جميع الشعب ذلك سقطوا على وجوههم وقالوا الرب الله
 الرب هو الله فقل لهم ايليا امسكوا انبياء البعل ولا يفلت منهم رجل
 فامسكهم فنزل بهم ايليا الى نهر قيشون وذبحهم هناك (مل ٨ : ٣٩ و ٤٠)
 هذا ما كتب في سفر الملوك الاول وليس كما كتب في مجلة انهلال
 الفراء ونقلته جريدة الاقدام القراء بتحريف الحادث العجيب حيث
 قالت ان ايليا النبي بعد ان رتب الحطب على المحرقة ربط انبياء البعل
 ووضعهم على الحطب وصب عليهم الماء ثم حرقهم بصبه بترولاً عليهم
 بطريقته . ترى من اسيء الكتب اتوا اصحاب هذا الزعم بهذا الحادث
 المخالف للحقيقة المبدئية ومن من التلاسفة والعلماء السابقين ذكره على هذه
 الصورة حتى انهم اخذوا عنه هذا الزعم الزائد الخالي من الحقيقة

فيا ترى هل كان الملك خب وقد البصر وعاده الفهم والتمييز بين الحق
والباطل مع ان يلد النبي قد كان من انظمة الهدى وان الملك اخب كان
يتوقع صدور اقل زلة منه اينتم منه ويملكه بسببها

واقية البطل الذين كانوا بالقرب من ايليا وكلهم عيون نظاة اليه
ولى حركته التي يجريها عند انقائه ذبيحته هل كانوا عيوناً صاب
المنزل على الحقيقة مع انهم نظراً لخزيهم منه امام الملك والشعب الغفير
الحاضر كانوا يتوقعون حدوث احدى خزعبلاتهم التي يفلولونها ظناً منهم
ان ايليا يفعل مثلاً فيسلموا من الخزي والاحقار والردل من الشعب
والشعب الغفير الذي كان واقعاً بجانب ايليا هل ان جميعهم كانوا فاقدي
البصر والتمييز وان النبي وضع خطاً كشيافاً على عيون الجميع حتى لا
ينظروا ما الذي يفعله مع ان هذا الشعب يرته لما نظر تلك العجيبة الباهرة
ونزول نار الله من السماء حيث اكلت الذبيحة وما احاط بها من حجارة
وتراب وماء سقطوا على وجوههم وقلوبهم بصوت واحد عظيم الله الرب هو
الاله فقال لهم ايليا امسكوا انبياء الملوك ولا يقات منهم رجل واحد
فهجموا عليهم وامسكوا بهم مع ايليا الى النهر فيشون حيث ذبحهم هناك
وما النار التي سقطت على الذبيحة فكانت نار الله سقطت عليها من
السماء وليس ناراً صناعية صاعقة على الارض سقطت عليها فمن
اين يا ترى اتى النبي بالبتروا حسب انتم الباطل مع انه لم يكن يوجد

في ذلك الزمن واذا وجد بالفرض الفساد لا بد للنبي من حمل كمية كافية
منه اندحرف خطأ وحجارة الذبح وتقدس الرب ولما الذي في الخندق
حول المذبح والبراس وهذه الكمية لن تحترق في حملها ووجوده مع النبي او كيف
يستطيع البترون س يلحس في عشرة جرة من الماء التي كانت
في الخندق ولا تعادله

فأذن ومذا يقولون نصرام هذا الاعتقاد الباطل عن اخرياء الملك اسقط
من لكوة اتني في عليته التي كانت في السامرة ففرض وارسل رسلاً وقال
لهم ذهبوا اسألوا بعل زبوب اله عمرون ان كنت ابراً من هذا المرض
فقال ملاك الرب لا يليك النبي ثم اصعد للقاء رسل ملك السامرة
وقال اليس لانه لا يوجد في اسرائيل اله تذهبون لتسألوا بعل زبوب اله
عمرون فلذلك هكذا قال الرب ان السرير الذي صدرت عليه لا تنزل
عنه بل موتاً تموت فانطلق ايليا وقال هكذا للرسول ورجع الرسل اليه
(للملك) فقال لهم لماذا رجعتم فقالوا له صعد رجل للقاء وقال لنا اذهبوا
راجعين الى الملك وقولوا هكذا قال الرب الخ فسالهم عن لباس الرجل
وهيئته فخبروه فعرف انه ايليا النبي فارسل اليه رئيس خمسين مع الخمسين
جند يسيرون اليه فصعدوا اليه واذا هو جالس على رأس الجبل فقال له
يا رجل لله الملك يقول انزل فاجاب ايليا وقال لرئيس الخمسين ان كنت
ان رجـل الله فلتنزل نار من السماء وتأكلك انت والخمسين الذين لك

فنزلات نار من السماء واكلته هو والخمسين الذين له . ثم عاد وارسل اليه
 رئيس خمسين آخر والخمسين الذين له فاجاب وقال له يا رجل الله هكذا
 يقول الملك اسرع وانزل فاجاب ايليا وقال لهم انت كنت انا رجل الله
 فلتنزل نار من السماء وتأكلك انت والخمسين الذين لك فنزلات نار الله
 من السماء واكلته هو والخمسين الذين له ثم عاد فارسل رئيس خمسين ثالثاً
 والخمسين جنديين الذين له فصعد رئيس الخمسين الثالث وجاء وجثا على
 ركبتيه امام ايليا وتضرع اليه وقال له يا رجل الله لتكبرم نفسي وانفس
 عبيدك هؤلاء الخمسين في عينيك هو ذا قد نزلات نار من السماء واكلت
 رئيسي الخمسينين الاوين وخمسينيهما والآن فلتكبرم نفسي في عينيك
 فقال ملاك الرب لايليا انزل معه لا تخف منه فقام ونزل معه انا
 الملك الخ (الملوك الثاني الاصحاح الاول ١ - ١٥)

فماذا يقول انصار البترول الذين يزعمون بان ايليا صبه على المحرقة
 هل ان النار التي نزلت من السماء بصلاة ايليا واحرقت رئيسي الخمسين
 وعسكرها المذبة رجل كانت بترولا او بنزينا كانت يرشقه النبي ايليا
 بضخات من عالي الجبل ويحرق العسكريه ؟

وماذا يقولون ايضاً عن ذبيحة جادعون بن يواش الذي استدعاه الرب
 ليخلص شعبه من يد المديانيين فخاطبه ملاك الرب تحت بلوطة عفرا
 مسدعياً اياه لذلك فاستمع ليضعف قبيلته فاراه الملاك آية حين قدم

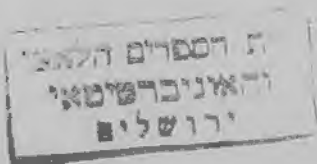
الذبيحة لله اذ خرجت من الصخرة التي قدم الذبيحة عليها فاكلت الذبيحة
والفطير والمرق اذ مد ملاك الرب طرف العكاز الذي بيده ومس اللحم
والفطير فصدمت النار واكلت الذبيحة (قضاة ٦ : ١١ - ٢٤)

اظنهم يقولون كان تحت الصخرة منجم يترول فلما مسه الملاك بمكازه
خرجت نار منه واكلت الذبيحة التي قدمها جدعون او ان يقولوا ان
الملاك موه على جدعون بمد عكازه ان الذي كان مجوقاً ومملوئاً بترولا وفي
رأسه مادة تشتمل التي لما مست الصخرة اشتعلت واحرقت الذبيحة فإلها
من سفسطات صيبانية وخرافات عجائزية بسفسفون بها ليخدموا التلويح
الطاهرة والعقول السليمة كما خدعت الحية حواء اذ صيرت لها الخير شراً
والشر خيراً . فنقتصر على ما قدمناه من الكثير القليل باوضح البراهين
فليبرعوا هو ثلاثة عن غيهم واذليلهم التي يغضبون الله بها وتلقينهم في
وهدة الهلاك والسلام على من اتبع الهدى

نقدم الى جميع مشتركينا المكرام اخا من التهناني بعيد الميلاد الجديد والعام
الجديد السعيد والمواسم الشريفة اعادهم الله عليهم اموالاً عديدة واعباد سعيدة
ملؤها الخيرات والبركات راجين من الجميع ان ننوت هذه الاسطر لديهم عن
بطاقة المعايدة

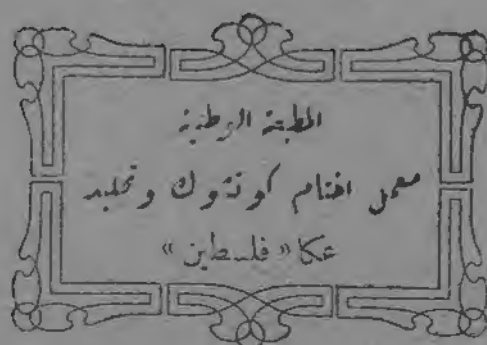
اعتذار

تاخر صدور هذا العدد عن ميعاده المعين لاسباب صحية طرأت على عمال
المطبعة وسيصدر العدد الرابع والخامس سوياً في آخر الشهر القادم فستصبح القراء عذراً



اصلاح خطأ

| صواب | خطأ | صفحة | سطر |
|-------|-------|------|-----|
| لما | لما | ٨٢ | ٨ |
| مهمة | مهمة | ٨٢ | ٨ |
| الها | الها | ٨٥ | ١٣ |
| الابن | الابن | ٨٨ | ١٧ |
| الابن | الابن | ٨٨ | ١٩ |
| شدا | شدا | ٩٦ | ٢ |
| الغها | الغها | ٩٨ | ٤ |
| كشتر | كشتر | ١٠٤ | ١١ |
| عندهم | عنده | ١٠٧ | ٨ |



اطلبوا رواية مصرع قيصر روسيما من المؤلفة
ومن المطبعة الوطنية في عكا وهي رواية
تمثيلية تأليف السيدة اسما الطوي
وغنماه غروش ما عدا
اجرة البريد